

في حديث لـ «الرياض» عن حياة الملك الشهيد

الأمير تركي : الملك فيصل كان حازماً لا يطلب من غيره أكثر مما يطلبه من نفسه

حادثة استشاده كانت أمنية أكرمها المولى بها ليكون كفاحه نبزاً للرجل المجاهد بحق إطلاق اسم الملك فيصل على المعالم والميادين في الدول تأكيداً للمحبة التي كان يحظى بها عند تلك الشعوب الملك الشهيد كان فارساً محباً للقراءة والصيد وحياة الصحراء والشعر والعرضة السعودية

النوّة الملكة الثانية

* «الرياض»: سمو الأمير بمناسبة انعقاد النوّة الملكة الثانية الكبرى والتي تحمل في مسماعها ومعرضها المصاحب (ملك فيصل شاهد وشهيد) هل لسؤمكم أن يلقي الضوء على هذه الفعالية المهمة؟
- الأمير تركي: النوّة التي ستعقد في الدارّة هي ضمن سلسلة ندوات ملكية تقيمها الدارّة، شرعت الدارّة في إقامتها منذ العام الماضي عن من خلف الملك عبدالعزيز في الحكم: فكانت ندوة العام الماضي عن الملك سعود رحمه الله، وهذا العام عن الملك فيصل يرحمه الله، وبطبيعة الحال كرائد لتأسيس هذه البلاد بتوجيه وتكليف من والده المؤسس الملك عبدالعزيز فألك فيصل تاريخه في هذه الملحمة، الوحدة الوطنية، كبير جداً ويستحق الإبراز، فنشاهد على سبيل المثال ممارسات وفعاليات الملك فيصل تبدأ منذ سن الثانية عشرة في مشاركة له بإحدى المواقع العسكرية التي قادها الملك عبدالعزيز ذلك الحين في «مركة ياطب»، ثم في معارك أخرى مع شقيقه وأخيه الملك سعود يرحمه الله وغيره من القادة العسكريين الأوّال ذلك الحين بعدها تكليف الملك عبدالعزيز له في تنفيذ الملك في فعاليات اتفاقيات السلام التي عقدت



« توه صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرعاية الكريمة والدعم الذي يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة دارّة الملك عبدالعزيز تجاه والده الملك المؤسس وإخوانه الملوك الأوّال من خلال برامج وفعاليات وندوات الدارّة المتميزة، وقال في حوار شامل لـ «الرياض»، إن رعاية سموه للنوّة الملكة الثانية التي تحمل اسم الملك فيصل ومعرضها المصاحب (الملك فيصل شاهد شهيد) نماذج عملية لهذا الإهتمام الكبير منه يحفظه الله، وأكد الأمير تركي بأن النوّة ستعرض ٣٤ بحثاً متميزاً من بين ١٤٠ بحثاً مقدماً يحكي سيرة وحياة الملك الراحل الشهيد سيتم عرضها وطباعتها للمهتم والقارئ، كما أشار سموه إلى أن المعرض الذي يقام بهذه المناسبة سيحوي العديد من المدن داخل وخارج المملكة والذي يحوي العديد من النواير والمخطوطات والوثائق الهامة. وتحدث سموه عن والده الملك مشيراً إلى أن حادثة استشهاده كان لها وقع على الشعوب قبل أبنائه داخل وخارج البلاد لما يتصف به من محبة وتقدير شعبي نظير مواقفه الكبرى تجاه حرب الاستعما والحرص على بناء البلاد العربية والإسلامية بلاد مستقلة ومتحضرة بذاتها وأبنائها.

وبين سموه ما كان يتمتع به جلالته من صفات شخصية وجدت للتقارب بينه وبين والده الملك المؤسس وإخوانه بشكل عام وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بوجه الخصوص.. تفاصيل أوسع من سموه عن والده الملك فيصل في الحوار التالي:

أعد الحوار - خالد الزيدان عدسة - حاتم عمر

- الأمير تركي : الملك فيصل رحمه الله في حياته ومن خلال مسؤولياته التي كلف بها وقام بها في عهد أبيه الملك عبدالعزيز ثم في عهد أخيه الملك سعود ثم في عهد نفسه يرجمه الله كائن له تشاؤلات كبرى خارج المملكة، وعلى سبيل المثال في مجال إزالة الاستعمار عن الدول العربية والإسلامية، فعندما أسست المملكة عام ١٣٢٢/٥هـ، لم يكن بين الدول العربية دولة مستقلة إلا دولة أخرى وهي اليمن، فكانت المملكة تقوم بدور تحريري لبقية الدول العربية التي كانت بصفة أو بأخرى مرتبطة بعلاقات استعمارية مع دولة أوروبية أخرى فسعت المملكة في تلك الوقت وبتكليف الملك عبدالعزيز للملك فيصل لتحفيز تحرير الدول العربية من الاستعمار المهين من موريتانيا في

بعد الحرب العالمية الأولى وهو لا يزال في سن الثالثة عشرة، ونهاية إلى لندن وباريس وزيارة مواقع المعارك الطاحنة التي دارت في تلك الحرب العالمية الأولى وتمخيل مصالحي الملك عبدالعزيز في خضم المفاوضات التي دارت في كواليس المفاوضات وعقد الصلح العام، تبع ذلك أيضاً تكليفات أخرى من الملك عبدالعزيز، ففي نظري توجت بتكليفه بالنيابة عن الملك عبدالعزيز في عهده في منطقة الحجاز، والتي توجت برئاسة مجلس الثوراء ثم رئاسة مجلس الكلاء ثم نيابة مجلس الوزراء عن أخيه الملك سعود، ثم بعد ذلك في عهد الملك سعود ما كلفه به الملك سعود من وضع لبرامج التنمية والتطوير للمملكة العربية السعودية.

مركن الملك فيصل، مواكبة مع هذه النوبة الملكية فإنه قد أعد معرضاً مصاحباً عن حياة الملك فيصل يرجمه الله منذ طفولته وحتى استشهاده، يقام هذا المعرض في المتحف الوطني بمرکز الملك عبدالعزيز بالرياض، تم يستمر مدة شهرين بمعنىة الرياض ينتقل بعدها إلى مدينة أبها ثم بعدها إلى منطقة مكة المكرمة ثم المنطقة الشرقية.

وحسب ما يأتي من أيام وامكانيات سنحاول إقامته في مناطق أخرى داخل المملكة وخارجها. وسعي المعرض بـ الملك فيصل شاهد وشهيد.

عضوية الملك العالمية

* والرياض: سمو الأمير تكرم أنه سيقام المعرض في الخارج، الشيء بالشيء ينكر، فالرائس لكثير من بلاد العالم خاصة الدول العربية والإسلامية يلتحق أن الملك فيصل يحظى بشعبية، وذلك لملوس من خلال إطلاق اسمه على جامعاتهم وبعض مراكزهم ومعالها وميادينهم وشوارعهم الكبرى، السؤال إلى ماذا يعزو سموكم ذلك الاهتمام؟

سليم توثيقا
اليهوذا التي
ترصد حياة الفيصل
وطباعتها
وتقديمها إلى القراء
هنا قبل الدارة

أقصى المغرب إلى البحرين في أقصى الشرق، فكان الملك فيصل هو من يمثل أبيه في هذا النشاط وبعد وفاته في عهد أخيه وبعدما تولى الحكم في عام ٨٤٠هـ كان المقل للمملكة في هذه الأمور، ولم يكف بذلك ولم يقف على تحرير العالم العربي فقط وإنما شمل العالم الإسلامي الذي أيضاً كان يقع تحت الاستعمار من شرق الخليج العربي إلى المحيط الهندي، فعندنا شريط طويل جداً يشمل نول آسيا الشرقية كلها تقريباً من أندونيسيا إلى ماليزيا، باكستان إلى بنغلاديش إلى أفغانستان ثم دول أفريقيا التي تحكي عن الدول غير العربية - من البحر الأحمر إلى المحيط الاطلسي، فقد كان للملك فيصل مساهم لتحريرها من الاستعمار، انك شارك تقريباً في جميع المؤتمرات التي عقدت قبل الحرب العالمية الثانية أو بعدها.

حينما كان في وزارة الخارجية وما بعدها في عهد أخيه الملك سعود وفي عهده، انك هذه الشعوب في تلك الدول أصبحت تربط بين شخص الملك فيصل رحمه الله وبين قضية تحريرها من الاستعمار وتكن له الودة والاحترام والمحبة هذا الحكم الكبير من المشاهد حتى بعد تحرر هذه الدول واستقلالها كان للملك فيصل دور في دعم هذه الدول اقتصادياً وسياسياً وقدم العونيات لشعوبها في تأسيس المساجد والجامعات والمدارس والمستشفيات وتقديم المساعدات المالية والعينية، فيلا شك أن تلك الدول حملت هذا الوفاء والتقدير للملك فيصل ولا زالت تقديراً وإبرازاً أيضاً المكان للأجبال.

وقع حادثة استشهاده

* والرياض: سمو الأمير المعرض بجمل اسم الملك فيصل شاهد وشهيد، هل لكم أن تتكروا وقع

حاشية استشهد به رحمه الله في قلوب
أبنائه والمحبين وأسرة والشعب؟

- الأمير تركي: بلا شك الحديث في هذا الجانب يغير الوجدان، فقد ان الملك فيصل بالطريقة التي فقد بها كان أثراً بالغا ليس في يبنائه وأبنائه وأقربائه فقط، بل في الشعب والجموع التي خرجت في جنازته كانت أكبر معبر لهذه المشاعر فلا استطع الحديث أكثر، لكن «شهادته» رحمه الله كان تمنحنا في أكثر من مناسبة، فأعتقد أن المولى سبحانه وتعالى كريمه وشرفه بأن هدبه هذه الشهادة في تلك الوقت ليبقى كفاحه ونضاله في خدمة الله سبحانه وتعالى ثم خدمة الإسلام والمسلمين نيراس ومثال لنا كلنا نحذيه.

التعاون بين الدارة والمركز

* «الرياض»: هل هناك تعاون بين مركز الملك فيصل ودارة الملك عبدالعزيز فيما سيتم توثيقه من بحوث ولقاءات من الملك فيصل رحمه الله؟

- الأمير تركي: نعم، والدارة تكفلت بشكورة بتوثيق كافة الرسائل التي قدمت في هذه الندوة وحسب ما بلغ من الدارة فهناك أكثر من 140 بحثاً قدمت للندوة أختير منها 34 بحثاً التي سيجري تقديمها بالندوة للمشاركين والحضور، فهذه البحوث ستقوم الدارة بوضعها في كتاب وتقديمها للقراء والمستفيدين بصورة عامة.

المركز شارك مع الدارة في تقديم هذه البحوث واختيار الأربعة والثلاثين، كما أن المركز دعا بموافقة الدارة بعض الأخوة الذين سيقدمون بعض البحوث، والشكر الجزيل والكامل للدارة وجهودها المنذولة في تجميع الكوكبة من الباحثين والمؤرخين للمشاركة بالندوة، وتسعد وتشرف بتتشراف ورعاية سمو سيدي الأمير سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله.

الحياة الاجتماعية

* «الرياض»: يحكم قريبكم وكأحد أبنائه الأبناء ثريد تسليطكم الضوء عن الجوانب الاجتماعية والأسرية وكيف كانت حياته التي عرف عنها الحزم والجدية؟

- الأمير تركي: الملك فيصل كان حزمه في شكل مرقن، فكان لا يطلب من الغير أكثر مما يطلبه من نفسه، فكان مثلاً وعبرة لنا كأبناء وبنات نشأنا من داره، لأننا نشاهد سلوكه وتصرفاته وتعامله مع نفسه ثم مع الآخرين، وكان رحمه الله يؤمن «بالجهاد» في سبيل الله في كافة المجالات ومصالحاته، ولكن كان

جهاد النفس أكبر جهاد
بإساره، فما كان يسمح
لنفسه أن تنساق لذيف
الحياة فكان كل وقته
وتفكيره وعمله أو لأ
لتطوع نرغاته للبشرية
بصحت لا تؤثر على
مسؤولياته تجاه ربه
سبحانه وتعالى ثم تجاه
المواطن والإنسان فهذه
السمة بارزة في ثقافته
وتركيزه على المبادئ
والأصول، وهذا أيضاً كان
نيراساً لنا نحن أبناءه
وبناته عندما يتعامل مع

الناس فلم يلمس فيه إلا أنه مثل هؤلاء فلم يكن نبيه غرور أو تعال بل حينما تشاهد بعض خطبه التي نلقاها في حياته فإنه كان يطلب من الشعب أن يقومه، ويصف نفسه أنه خادم الشعب ويطلب منهم كل هذا الأمور التي تعبر عن صفات الملك فيصل التي هي موجودة ومسوعة ومرثية لمن يريد أن يعقل بها.

برنامج الملك الومي

* «الرياض»: هل لسموكم أن يمحيطاً ببرنامج الملك فيصل الومي في حياته؟

- الأمير تركي: طبعاً نحن عشنا أكثر حياتنا مع والده في الحجاز بين مكة والطائف وجدة، فكان برنامجاً يبدأ بعد صلاة الفجر ثم يعود للنوم مدة ساعة أو ساعة ونصف، وكان جريصاً على وقته لدرجة أن كثيراً عن الأمور تقاس بمواعيده، حتى أن كثيراً منهم يبتئون ساعاتهم في الوقت الذي كان يمر به في سيارته من المكتب إلى المنزل والعكس إن كان في مكة، أو جدة أو الطائف، وبعدما انتقل إلى الرياض، فالوقت كان بالنسبة له أثن شيء فهو يعد

حلقة المواجهة مع كينسجر

« **الرياض:** في جانب آخر هناك مقولة شهيرة قيل إنها نسبت إلى الملك فيصل بمرحمة الله وهي مواجهة لكينسجر، يقول فيها: نحن كنا ولا نكنا بئنا، وكنا نعيش في الخيام، غذأنا لئلا نلهم ونحن مستعدون للعودة إلى ما كنا عليه أما أنتم الغريبيون هل نستمطعون أن نعيشوا دون اللقمة تعلين سموكم قبل هذه المقولة إن صحت عنه؟

- الأمير تركي: انقولة سمعتها كذا مرة، لكن حكى على صحفيا من عمه يربط مقولة السماع حتى إن لم تصح فلا بد أنها كانت تكون، ولكن كما قلت كان معروفاً عنه زهده واعتزاده ببنائبع أصوله، وكان يريد نحن بنو، تعلمنا أن تعشف الحياض وزيجها، لا عند أي مشكئة أن نخلى عن بركة الحياة وزيفها في سبيل ميماننا، فلا استبعد ذلك أبداً أن يكون حدث ذلك ضمن لحائثاته بمرحمة الله مع كينسجر، ثم الذي استعقب قوله بأن هذه المحادثات نشرت مؤخراً ولها أثر شيف.

التأليم الأمريكية تشيد بالفضل

« **الرياض:** عرف كملك عن الملك الشهيد صراعه مع السفري تجاه فضليا الأمة خاصة القضية الفلسطينية ومع ذلك وجد الإشادة بالقابل في مجلاتهم العالمية كما حدث ذلك عام 1974م من قبل **التأليم الأمريكية كيف ترون سموكم هذا الأمر؟**

- الأمير تركي: كنا نطالع الملك فيصل بمرحمة الله أن نفس لنا مجالته في المملكة طوال خبرته في السنوات الطويلة، في مجالات عدة منها حماية مصالحها علاقتها التي تكونت وتأسست مع دول أخرى، من نشاطاتها، إلى آخره، فكان ناشئا يقول ويوصف الديبلوماسية بان الصغير يستعير أن الديبلوماسية شيء من النسانس والفأمرات والعلم في الخفاء والتستر على الحقائق والإنفاف على الآخرين ومخوده وربما المكر والهداء بهم، إلا أنني لا أؤمن بذلك إنما يظناني هو الوصول لما تريدون من خلال أقصر طريق وأضح وهو الصراحة ويتكز أنه إن كان قد وفق في حياته وعماله فإن الملوي سبحانه

كان حبيبا للصيد وبارعا في تربية الصقور وكل ما يتعلق بذلك من تطيب وعلاج وغذاء وتربية وتدريب ليا فكان في شيابه يقضي شيئا أو أكثر في البراري في الصدد ولا يتكز في صيد الحيوانات، إنما يفضل الصيد عبر الطيور فلا يستخدم البنادق المسماة «الشوون»، ولكن بعينها أصبح ملقا فإنه تخلى عن كافة تلك الهوايات أو للمليات إن صح التعبير التي قد تلبيه عن عمله كملك، فكان قارئا نهما حبيبا للقراءة يقرأ الكتب والمجلات باختلاف مصانرها، ومن الأمور التي ربيها فيها في المنزل في عهده بمرحمة الله وجود مكتبة في المنزل، فقد كان يرحمه الله يجدها ومينا مخلوطات مضمينة سيحتم عرضها في المعرض الذي سيقام بيده المناسبة، كان رحمه الله حبيبا للشعر ويعارض الشعر خاصة «لراء» مع البدو في جلسات السمر التي كان يجريها مع البادية في الصحراء

والبراري حينما يشاركهم، وكذا «العرضات» التي هي من الفروسية وكان مديرا في طريقته ورتاقته ووجدته لهذه الهواية، فهو عبر شمولية تلك الصفات كان ينعم بصفة الوفاك وفي نفس الوقت الاحترام والهيبية وهو في صفاته وملامحه قريب من والده الملك عبدالعزيز بمرحمة الله، فكان من يدخل عليه يؤخذ بشخصيته ويرى الهيبية في جلوسه وطريقة حديثه لذلك كان تأثيره على الآخرين مباشرا، وقلقا.

تقاربه مع المؤسس والملك عبدالله

« **الرياض:** الكثير يرى تقاربا في شخصية الملك فيصل بمرحمة الله وسياسته وحياته الاجتماعية وصالته مع عدد من أولائه خاصة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، تعلين سموكم على ذلك؟

- الأمير تركي: ما فيه شك هناك تقارب ومع كل اخوانه، ثم الملك عبدالله سلمه الله في بساطته وشهامته وحييته وجانبته هناك بالفعل تشابه كبير مع الملك عبدالعزيز بمرحمة الله ثم الملك فيصل بمرحمة الله، كذلك قرب الملك عبدالله وشيعته مع الناس فهي صفة كانت موجودة لدى الملك عبدالعزيز والملك فيصل، وبالجملة كنا نعتز بأن هؤلاء الأبناء والمثون أنوا من أسد الجزيرة عبدالعزيز، الذي هو أيضا كان يحمل تلك الصفات الأساسية.

صلاة الفجر بنام ساعة أو ساعتين ثم يذهب إلى مكتبه الساعة التاسعة صباحا بعدما يستيقظ ويتناول وجبة الإفطار، ويستمر في المكتب حتى الساعة الواحدة والنصف ثم يذهب إلى الغداء، وكان غداء عاما لمن يريد الوجبة من المواطنين معه، حتى الساعة الثانية والنصف ثم يدخل إلى الدار يتناول القهوة بعدها يأخذ فترة راحة لمدة نصف ساعة وبعد صلاة العصر يتوجه لإداء الصلاة ثم يذهب إلى المكتب إلى قبيل صلاة المغرب برقع ساعة، بعدها يركب السيارة مع أصقائه أو أشقائه ويذهب إلى البر وكانت مسافة البر تلك الحين أقرب بكثير مما هو اليوم كما في مدينة الرياض أو المدن التي كان يسكنها كجدة أو الطائف بمرحمة الله، فكان دائما يحرص أن يصلي المغرب في النصف، وكان له أماكن محددة يلجا إليها لئلا صلاة المغرب، بعدها يتوجه بعد صلاة المغرب إلى البر إلى المنزل يغير ملابس ثم يذهب إلى المجلس العام ثم يذهب لإداء صلاة العشاء بعدها يقرأ مع (المتن) وهو عشاء عام بعد دعوى إلى المنزل ثم يستقبل النساء بصفة عامة إن كن من العائلة أو من غير العائلة، كل ليا مشكلة أو طلب أو حاجة كانت تستعير أن تأتي إليه ويستمع إليها وتقدم معروفها وغيره ثم يتوجه قرابة الساعة الثامنة والنصف إلى الساعة التاسعة إلى المكتب مرة أخرى وفيه يرجع معاملاته إن كان هناك مقابلات لسؤولين من الخارج أو الغالب في الوقت فهو إنهاء المعاملات التي لم تنته في النهار، فكان ينتهي عند الساعة الحادية عشرة والنصف وأحيانا إلى الساعة الثانية عشرة، ثم يعود إلى البيت وهذا الوقت هو الفرصة الوحيدة التي تلذقي فيها نحن أبناؤه وبناته معه ويتقضي وقتا معهن دون مشاركة آخرين ويتقضي معه حتى الساعة الواحدة والنصف ليلا ثم يقوم إلى النوم ثم هكذا في حياته طوال أيام الأسبوع.

هواياته وعشقه

« **الرياض:** ما هي الأمور والهوايات المحببة لدى الملك فيصل بمرحمة الله؟

- الأمير تركي: كان الملك فيصل عرف بحبه للفروسية والخيل وكل ما يتعلق بالفروسية مثل الراجح، والمسابقات المسماة بـ «الأزان» أو «الزّن»، كان حبيبا لسباقات الخيل وكان يمارس بمرحمة الله في شيابه السباق بنفسه، كما هو معروف قد اشترك في الحروب كفارس على حصان أو على سيارة كما في الحملة العسكرية التي كانت في حرب اليمن عام 34 ميلادي، فهو أول من استخدم السيارات في الجزيرة العربية.

سياسة الملك والحوار مع الصحافة

«الرياض»: ما هي سياسة الملك فيصل مع الأخرين بشكل دقيق؟

- الأمير تركي: الملك

فيصل في سياساته مع الأخرين كان دائماً يطرح أمرين الأمر الأول إنه يقول له: أنا مستعد السماع منك لاستفسارك ومآخذك وملاحظاتك عن المملكة. لكن أنت كذلك يجب أن تسمع مني ما أقوله من رد وإجابة على هذا الانتقاد وهذا التعاطي مع المملكة. لذلك في جميع رحلاته التي كان يقوم بها كان يجابه الصحافة المحلية. فأتى حينما كنت طالباً في

هذه قصتي حينما كنت طالباً بأمریکا
مع الخطاب
الذي أرسله
إلي الملك فيصل

جامعة جورج تاون، واشنطن، أتى في زيارة رسمية مع الرئيس جونسون ولقي كلمة أمام نادي الصحفيين في واشنطن وهذا النادي يعد مؤسسة مهمة كل رئيس أو ملك بولته يأتي لو واشنطن دائماً ما يتوجه إلى هذه المؤسسة ليبرز سياسته وسياسة بلاده أمام الصحفيين ويستمع إلى ما يطرح له منهم من أسئلة فكان أحد الأسئلة التي طرحت له في ذلك الحين وإن أنساها، أنني كتبت حاضراً في ذلك المؤتمر. حينما قال له أحد الصحفيين: (يا جلالة الملك أيما أخطر وأسوأ بالنيابة لك الرئيس عبدالناصر أم إسرائيل؟)، حيث كانت أيامها العلاقات مع مصر في أسوأ حالها عام ٥٦م، ٦٦ ميلادي حينما كان المصريون يصفون من المملكة في عسير نتيجة لشورة السجن.. فقام الملك فيصل بكل أسى وألم بالإنفانت على ذلك الصحفي وقال له: (أنا لا أقبل هذا السؤال، فالرئيس عبدالناصر والجمهورية العربية المتحدة آنذاك - مصر - هؤلاء إخوتنا وعرب وبنوة شقيقة وأصدقاء نحن نعتبرهم أعداء، أما إسرائيل فهي

وفقه لأنه كان يعمل ويباشر مهامه وفقاً للصرامة وديون خفاء أو مكر.

موقفه مع الرئيس عبدالناصر

«الرياض»: هناك موقف آخر يذكرك ما تكرر سموكم وهو حينما قال جلالتك رداً عن حديث جاءه متقولا عن الرئيس المصري عبدالناصر وفي خلاف معه قوله: (إن كان ما قلته صحيحاً فنعوننا نصلح ما هو فاسد، وإن كان غير صحيح فالجميع يعلم الحقيقة إنز السؤال: كيف يرى سموكم هذا الأسلوبيه وهل يعد تقريباً دبلوماسياً أن يعمل في العلاقات الخارجية وما مدى صحة هذه المقولة؟

- الأمير تركي: المقولة هذه صحيحة، ومقولة عنه يرحنه الله في إحدى خطبه، عندما كان عبدالناصر وغيره يتهمون المملكة بسوأ الاتهامات من ناحية الفساد والتقصير في العمل والخيانة في القضايا العربية، فكانت هذه المقولة منه يرحنه الله كذلك إن الملك فيصل يتحدث في عهده وعصره ولا شك أن هذه الأساليب من الصراحة تعد معياراً ودرسا عميقاً لأية دبلوماسية أن يكون صريحا مع نفسه قبل أن يواجه الأخرين.

الصرع العربي - الإسراييلي

* الرياض: سمو الأمير أنتم كابين للملك فيصل آنذاك وأثناء حياتك الرئاسية هل وجدت مواجهات وتقاشات حادة معك أثناءها كونك ابناً للملك الذي عرف بصراعه المسمى بالصرع العربي - الإسراييلي؟

- الأمير تركي: أنا كطالب وغيري من الأخوة في تلك الفترة كانت المملكة تواجه حملة شعواء ضدها من قبل الناصرية، أو القوى اليسارية بصفة عامة بأخل وخارج المحافظة فيين حين وأخر كنا نواجه مثل ذلك فكانت تدعى لندوات ومؤتمرات ونواجه تلك التهم وكنا بقر ما نستطيع نعارض تلك التهم بما يحصل في المملكة من تطور وحفاظ على ثوابتنا وكنا نعمل وفقاً لبدأ أعتقد أننا اليوم في حاجة إليه وهو (من يريد أن ينتقدنا فله الحق أن ينتقدنا، إذا كان أتى للمملكة وأطلع على ما يحدث فيها على الواقع، لكن من ينتقد ويتهم دون إطلاع شخصي بل مجرد السماع أو التآثر بما يراه من مخالطات في الإعلام فهذه الاتهامات باطله.

جبل الفيصل

* «الرياض»: هل سموك أن يحتفلنا عن جبل الفيصل، يرحمه الله وتكتم منهم وكيف كانوا يرونه يرحمه الله؟

- الأمير تركي: نعم نشأ أناذك جبل فيل بأخذ العبرة والمثال منه فينذا الجبل الذي نشأ باسم جبل الفيصل، يرحمه الله من الشباب والشابات أحسوا بأن هذا الرجل مكافئ وأنموذج للمواطن الصالح لحيته بلامه.

جائزة الملك فيصل والتميز

* «الرياض»: سمي الأمير بجائزة الملك فيصل، التي تحمل اسم الشهيد هل ترون أنها حملت أهدافها وكيف ترونها مقارنة بالجوائز العالمية الأخرى كجائزة نوبل لسلام؟

- الأمير تركي: جائزة الملك فيصل أصبحت الآن من أهم وأعظم الجوائز العالمية لأنها جئبت نفسها عن أي مؤثرات غير المعنوية التي وضعت لتقديم الجائزة ففقيها الإلتقان والإبداع والابتكار، أما جائزة نوبل على سبيل المثال فهي جائزة سياسية توهب بين حين وآخر على حسب توجه الرأي العام العالمي تجاه قضية معينة وفي كثير من الأحيان تعطى لأناس لا يستحقونها، بينما جائزة الملك فيصل فقد حافظت على قيمة ومعيار معنوي مرتفع جداً واستبقى على تلك السنوات القائمة ولا شك أن القائمين عليها وفي مقدمتهم سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس لجنة الجائزة قد أحي وشقيقي صاحب السمو الملكي الأمير

خالد الفيصل بجمال مجيؤوا كثيراً للحفاظ على معايير ومميزات هذه الجائزة بحدود وشكرتون عليه هم وكل القائمين عليها وكذا للتذكور لأحد الضييب والتذكور عبدالله العثيمين والأمناء العامون للجائزة جيوبهم مخلصو ومشكور.

جهود الأمير سلمان والدارة

* «الرياض»: سمو الأمير كلمة بود سموك الإطارة ليهيها في حوارنا حول جهود دارة الملك عبدالعزيز وجهود الأمير سلمان بن عبدالعزيز، خاصة تجاه والده الملك المؤسس وإخوانه الملوك في العملية بدارته وعقد مثل هذه الندوات للتميز؟

- الأمير تركي: الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزعايته لهذه الدارة هو الحافز الأول للتحركات التي حققنا بحمد الله لفسومو لشكر والعرفان بقلارة تقوم بأعمال جليلة فهذا المجهود الجبار لسمو الأمير سلمان والعاملين معه ومبتهم للتذكور فيهن السارتي هو جهدي مشارك أفضوا حياتهم لأخدمة هذا المصرح الحضاري الكبير.

عوة، وستبقى عوة ما دامت تقوم بأعمالها المشيئة وكان لك للقل حرب سبعة وستين.

بالمبع بصر لحة الملك فيصل يرحمه الله هذه قامت القيامه عند اليهود أنذاك في الولايات المتحدة فكان برنامج الملك فيصل وقتها أن يترك واشنطن وينهب لنويويورك للاجتماع مع السكرتير العام للأمم المتحدة، فكان داعيه عمدة نيويورك وحاكم ولاية نيويورك للعضاء والإحقاء، لكن نتيجة هذا التصريح قام الإلتان بإلغاء المناسبات تلك!

فلا شك الإعلام أنذاك ضخموا التصريح وقالوا: إن مدينة نيويورك أهناؤا الملك فيصل بعدما ألغا تلك المناسبات فيما عندهم، وأنهم قدموا صفة سبب هذه السياسة التي يتبعها الملك فيصل تجاه إسرائيل، فكان أن سلمه أحد الصحفيين حينما وصل الملك فيصل نيويورك عن هذه الصفة وقال: أيها الملك فيصل أنت تحت الآن إلى نيويورك ولكن عمدتها وحاكمها رفضا أن يسفلك فها هو شعورك؟ رد عليه الملك فيصل: وأنا جئت لنويويورك مقابلة ومشاودة سكرتير عام الأمم المتحدة، وبعد هذا الرد، لا تتصور البرقيات والاتصالات التي أيدت الملك فيصل على الشفق الذي كان يسكنه تأييداً على هذا الموقف الحازم.. بل جاءته من نفس المجموعات الأمريكية التي أهدت أن عمدة وحاكم نيويورك اللذين ألقا تلك المناسبات هذان لا يعبران عن مشاعر الأمريكيين بصفة عامة إنما نحن نرحب بك في بلادنا ونريد العلاقات زبانا معه، لكن اللذين أرادوا أن يخدموا إسرائيل مثل الوقت من خلال هذه الجمعية الإعلامية حقيقة هم خدموا الملك فيصل من حيث لا يشعرون.

قصة الخطاب من الملك العربي

* «الرياض»: سمو الأمير لنعود إلى حياة الملك فيصل مع لبنائه وسيرته، ولتقدم أحد لبنائه هل لسموكم أن يحتفلنا عن ذلك أكثر؟

- الأمير تركي: الملك فيصل يرحمه الله كان نبراساً لما يقوم به ويقولونه وما يجعله في أداء الواجبات الدينية، الصلاة، والصيام وكذا تعامله مع الآخرين، ومن الواثق التي أكرهما معي شخصياً حينما كنت أربس وكان عمري ١٤ عاماً في أمريكا كنت في أول شهرين من الدراسة لوحيد وقد غلبت على فأحسست بالشفق والرغبة في العودة أو لنتهاج فرصة الإجازة في أمريكا فأرسلت خطاباً لوالدي الملك فيصل اشير فيه إلى ذلك وأعبر فيه عن أحاسيسي مقيداً أنها إجازة وعندي رغبة لأني مشتاقاً لأسرتي، فكان رد جللته يرحمه الله «بلنك يا تركي كذلك مشتاقون لك وتشعر بالبعد عنه، لكن علينا أن نصبر نحن وإياه، فاستخدم رجمه الله مصطلح هو كلما طالت الغربة فإن اللقاء والاشفاق سيكون أحر وأقوى، ولئن، فهو أشغرتني بده العبارات بجرصه على واشتاقه من جانب، ومن جانب آخر يأتي هنالك أقوم بدور ومهنة واستفيد فيجب عليك الصبر في سبيل الحصول على مرادك.